ن المعرفة لانها اوليا النكرة منها بالمعرفة لكونها لنفي الجنس والا
عم الاغلب وذلك لا يتصور الا في النكرة فروعي بينها ذلك
وان كانت بمعنى ليس وبنو تميم لا يعملونها ويرفعون ما بعدها
على الابتداء ولو التنزيل على الاول ما الله ما هذا بشرا و
قال ما هن امهاتهم ويبطل عملها عند نقض النفي وقد بطلت
الا ذلك واما ليس فانها تعمل مع الا لكونها فعلا والا لم
تبطل الفعلية وكذلك يبطل عملها عند تقديم الخبر على
الاسم اظهارا لضعفها وفرعيتها لانها قد شبهتها فعلا غير
متصرف شبها ضعيفا من جهة المعنى فلم تقويا على العمل
عند عدولها عن سمتها الاصلي فان قلت فما التهم الموقع
تقديم المنصوب في باب ان اظهار الفرعية وفي ما ولا
تقديم المرفوع كذلك قلنا ان واخواتها لما اشبهن الفعل
لفظا ومعنى واستعمالا اوجبوا ايقاع المخالفة بينهن وبين
الاصل لئلا يشتبهن به بخلاف ما ولا فانهما لم تشبها تلك
المشابهة القوية فامن فيهما الاشتباه بالاصل
والوجه الرابع اعلم ان النكرة نحو رجل وفرس تشتمل على
الجنس كله بطريق البدل فاذا دخلت عليها لا

لا

لا استغرقت نحو لا رجل في الدار بل رجلان وهذا معنى
قوله ويقال له نفي الجنس وقولهم نفي الجنس نوع من التجوز لانه نفي
حكم الجنس لا نفي نفس الجنس لانك اذا قلت لا رجل في
الدار انك نفيت حكم الرجل وهو كينونته في الدار لا نفسه
ثم ان لا هذه قد استحقت عمل ان في نصب الاسم ورفع الخبر
لكونها في النفي بمنزلة ان في الايجاب وهم يحملون الشيء على
ضده كما يحملونه على نظيره تحقيقا للتناسب والتشاكل وتحقيقا
للتقابل ثم ان الاسم اذا كان مضافا او مضارعا له انتصب
انتصابا صحيحا كما ذكروا انها غير مبنية في المضاف والمضارع له
واذا كان مفردا يبنى على الفتح وقد سبق الاشارة الى
العلة الموجبة لبناء المفرد وانما لم يعتبر في المضاف والمضارع
له لان وجود المضاف اليه يمنع من بناء المضاف وكذلك بالمضارع
فلا يعتد بهنا والذي يفصل لك النعت القبيح من البناء
في هذا الباب انك تقول لا مسلمات في الدار فتفتح
التاء لان الحركة ليست حركة اعراب فتلحقها اختها التي
هي الجر ولكن حركة بناء والنحويون قالوا ان الفتحة
ليست للاسم وحده ولكنها للاسم مع لا وتقول لا ابنات

Copyright © King Saud University